عدد ٣٣ صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع السنة الأولى

(ثمن ثمرات الفنون)

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في بيروت ولبنان عن ستة أشهر . ٨
في سائر الأساكل مع أجرة البريد . ١٥
. . عن ستة أشهر . ٩
في المحلات الداخلية مع أجرة البريد . ١٨
. . عن ستة أشهر . ١١

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

إن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٤ ذي القعدة سنة ١٢٩٢ الموافق ٢٠ و ٢ ك١ سنة ١٨٧٥

أن أكثر الجرائد شغلت أفكار العموم فضلا عن أرباب السياسة وأولي الرياسة وكدرت راحة أصحاب الأشغال بأمور معاشهم من أهل التجارة وغيرها وأضرت بكثير منهم وما ذاك إلا لتهافتها على نشر الأخبار التي هي محض كدر لم يصف منها لواردها خبر وأكثرها أراجيف يكذبها الحس والوجدان لأنه بناءً على ما نشر في الأسبوع الماضي تكون الحرب العمومية قامت على ساقها الآن واشتبكت بها عموم الممالك والبلدان وأصبحت الدنيا بأسرها ميدانًا لتلك الوقائع وظرفًا لما لا ظرافية فيه مما يثير الفجائع مع أنه لا أثر لشيء من ذلك نراه بعين أو يحمله الصدق بإلغاء الوضع إلى الأذنين والواقع مخالف لجميع تلك الإشاعات ومحقق أن قضاياها وإن تحقق حملها كاذبات وما كل شيء تنشره الجرائد الأجنبية يكون أمرًا مبرمًا وعقدًا لحل عقود الراحة محكمًا فكم حديث نشرته ممزوج بالريب وإن ادعت به الإطلاع على علم الغيب وهي بسبب ما أعطيته من الحرية لا تستعمل فيما ترويه صحيح الروية إذ لا يلحقها تفنيد ملام ولا تخشى من تبعة الأحكام ولا يسوغ لنا أن نروي عنها ما يكون في إظهاره قلقلة ويكون إدغامه أولى فيكل مسألة لاسيما ما يسوء عموم الناس ويوقع تجريد الفكر لنشره في إلباس الباس وقد منعنا نظام المطبوعات أن ندخل في هكذا أخبار لا نخرج منها إلا بعد الوقوع في أخطار مع تحققنا بأنه من مصدر من لا يوالينا ويعدو على قدم العدوان ليعادينا وأكبر همه أن يحرك الهمم للفساد وسلب راحة العباد وحيث كانت الأراجيف لها تأثير على رغم أنف من لا يسرغ إلى تصديقها ويستعمل دقيق أفكاره بكل إمعان لتحقيقها فأي فائدة لنشرها وهو خبيث لا يطيب به عن القديم حديث هل هو إلا محض شغل للنفوس عن اشتغالها بأمور معاشها وارتفاعها من كبوة التأخر وانتعاشها ومالنا ولأخبار السياسة التي تقصر أفكارنا عن دقائق أسرارها وليس لنا اطلاع على علم الغيب حتى نشتغل ببيان أخبارها وكل مملكة لا تخلو في بعض الأوقات من ثورة عصيان وهبوب ريح فساد وطغيان ثم لا يلبث ذلك أن يمحى أثره بالسكون ويهمل خبره كأنه لم يكن لشأنه شؤون وحادثة هرسك من هذا القبيل لم يبق من أمر عصيانها وإن كثر قبلا إلا القليل وخواطر الدول العظيمة متفقة على عدم التداخل بما يجحف بالحقوق ويحول دون إصلاح الفساد ويعوق ومعاذ الله أن تنكب عن محجة الإنصاف فيفضى بها إلى هضم من لا يرضى بالإجحاف وقد نقلنا ذلك في الثمرات غير مرة بقصد التأكد مع أنه لم يخل في كل مرة من معنى للصواب ومفيد وليس لنا غاية في سلوك هذه الشيعة إلا بيان الحقيقة وإظهار ما تصل إليه أفهامنا وإن عجزنا عن إدراك أسرار تلك الطريقة ولا نستعمل نقل شيء من مواد السياسة إلا مشفوعًا بالعقل ولا نضع في جريدتنا ما يحملنا موضوعه على جحود الفضل وقد وجدنا في البصيرت فصلا بخصوص تلك الحادثة أثرناه بالذكر ولم نهمل الثمرات من استعماله بطيب النشر ونص ذلك الفصل الذي يحسن به الوصل

أنه بناءً على ما نعهده من اقتدار الدولة العلية وتدابيرها الصائبة لدفع الغوائل والمشكلات لنا أمل عظيم بأن مسألة هرسك تزول أهميتها عن قريب وتنتهي على أحسن حال ولهذا لا نرى من اللازم تكرار البحث عنها كما أننا لا نجد داعيًا لزيادة التفصيل والإيضاح والتنقيب عن أصل سبب هذه الفتنة ومنشئها الذي إنما هو فكر الإتحاد السلافي حسبما اطلعت على ذلك أصحاب الأفطار المستقيمة وليس ثقل المرتبات الميرية خلافًا لما زعم البعض من الذين يعرفون حقيقة الأمر ويرغبون في إخفائها (قد نقلنا نظير ذلك قبلا) إلا أن الجرائد قد بحثت كثيرًا في ذلك وإنما قصدنا أن نتكلم قليلا عن سبب دوام هذه الفتنة إلى الآن فنقول أن مسألة هرسك إنما هي عبارة عن نار عصيان أشعلتها بعض الهييجات والإغفالات وكانت مخفية تحت الرماد ثم حملت ريح الفساد شرارة منها وأدخلتها في سعف أفكار ضعيفة فزاد لهيبها وسعيرها وظهرت للوجود ومع أنه من الأمر الظاهر أن هذه النار يسهل تسكينها وإطفاؤها جدًا بواسطة مياه تدبير الدولة أو بواسطة برق سطوتها لكن عدد الأشقياء قد كثر بسبب ما انظم إليهم من المتطوعين الذي تواردوا فرقًا فرقًا من نواحي الصرب والجبل الأسود ودالماسيا غيرمكتفين بالمعاونة الخفية بل تجرأوا أيضًا على إظهار المساعدة العلنية فاضطرت الدولة العلية مقابلة لذلك إلى تكثير عدد عساكرها في تلك الجهة غير أنه لأجل حقن الدماء قد وجد من المناسب إجراء النصائح اللازمة في مبدأ الأمر وتوسيط القناسل بهذه المسألة لكن هذه الطريقة الحسنة وجدت أخيرًا غير كافية حتى ألجأوا الدولة إلى أن تريهم سطوة جنودها ومع أن جموعهم كانت تستعمل الفرار سلاحها عندما تري مقدارًا وافرًا من العساكر تترقب مصادفة فرصة صغيرة حتى تهجم عليها ومع هذا لم يمكنهم الثبات أصلا أمام الجنود الشاهانية حتى أنهم تأكدوا أخيرًا أنهم عاجزون عن مقاومة عساكر الدولة وغير قادرين على نوال مأربهم إلا أنهم والحالة هذه لم يمكنهم أن يتخلصوا من الإغفالات المتعاقبة والمواعيد الكاذبة فمنهم من سقط في بوادي اليأس والخذلان ومنهم من بقي متعلقًا بحبال الوعد والآمال وهكذا بعضهم رأى الأوفق له إظهار الندامة عما ظهر منه فطلب العفو والأمان والباقون داوموا على السلوك في سبيل الشقاء والعصيان معتمدين على ما يرد إليهم من الإمداد ومصرين على أفكارهم السقيمة بالعناد لكنما أمر نوال هؤلاء الثائرين لمأربهم وآمالهم ليس هو تحت إمكانهم ولهذا جميع ما يبذلون من جهدهم ومجهودهم ذهب سدى ولم يجدهم نفعًا فهم منكبون على الباطل ثم إنه يقال في الأمثال السائرة أن من يرمي نفسه لا يبكي إلا أن جسارة هؤلاء الأشقياء ليست باختيارهم بل بسبب ما حصل لهم من الهييجات والإغفالات كما ذكرنا ولذلك لا ينحصر البكاء فيهم بل سيمتد إلى أولادهم وأحفادهم هذا ولما كان من المطلوب على أهالي الصرب والجبل الأسود أن يراعوا شروط التابعية وكذلك من اللائق بأهالي النمسا أن يحافظوا على حقوق الجوار ويجتهد الجميع في إطفاء نار هذه الفتنة وعدم سرايتها

فلذلك وجدنا أن سلوكهم المغاير لهذه القواعد الطبيعية مما يوجب مزيد الكدر والتأسف حيث أن أهالي الجبل الأسود والصرب نظرًا لما شاهدوه من الدولة العلية من الرعاية والحرمة فضلا عن المساعدة التي حصلوا عليها بقبول مطالبيهم المعتدلة كان ينبغي عليهم أن يجتهدوا بمنع حصول الإعانة والإسعاف للأشقياء من المحلات الكائنة تحت إدارتهم وأن لا يسروا بتجسيم هذه المسألة وتعظيمها وهكذا يقال بحق أهل الجوار من النمسا الذين لا يوجد بينهم وبين الدولة العلية إلى الآن سوى عظيم المودة والإلفة حتى أنه لم يحصل قبلا في الظاهر معاونة منهم للثائرين كما حصلت منهم الهمة بخصوص منع خروج أشخاص من عندهم لمساعدة الأشقياء لكن قد شوهد بعد ذلك في المحاربات التي وقعت بين الأقوام المتجمعة عدد غفير من أهالي الصرب والجبل الأسود ودلماسيا ويزاد على ذلك بالتأكيد أنه جار للأشقياء إمداد كاف من طرف بعض الجمعيات في الصرب وكذلك من قبل مكسيم أهي أمير الجبل الأسود المقيم في راغوزة ومن طرف الوالي رادوويج الموجود في دالماسيا هذا وفي الإعتذار المتقدم من حكومتي الصرب والجبل الأسود بعدم اقتدارهما على منع الأشخاص الخارجين من عندهم دليل كاف على خروج جملة أشخاص من أهالي هذه المحلات ومساعدتهم للعصاة والحاصل أنه أمر مؤكد غير قابل الرد والإنكار أن الأشقياء الثائرين ثلثهم أو أكثر من أهالي الجبل الأسود والصرب ودلماسيا وعلى فرض أن حكومتي الصرب والجبل الأسود نظرًا لكونهما إمارتين هما غير قادرتين على منع الخارجين لمساعدة الأشقياء لكن ما هو عذر أهالي دلماسيا بهذا الشأن الذي حينما ظهر الإختلال في دلماسيا وجعل أهالي النمسا في اضطراب وإشغال بال أرسلت الدولة العلية عساكرإلى الحدود ولم ترخص لأحد من رعاياها بالخروج من محله لمساعدة الثائرين فمن اللازم إذًا على أهالي النمسا أن يراعواحقوق الجوار والمكافاة مع الدولة العلية كما فعلت هي ويقابلوا صنيعها بمثله هذا وحيث أن الدولة العلية موجود لها قوة عسكرية كافية بتلك النواحي فمهما زاد عدد الأشقياء لا تهتم به ولكن حيث كانت لا تأبى أبدًا عن المعاملة بالرحمة والشفقة فإذا حصل اجتهاد من طرف أهالي الصرب والجبل الأسود ودلماسيا بمنع الخارجين عن الحدود لأجل سرعة إخماد هذه الفتنة بدون سفك دماء كان بالطبع ذلك مفيدًا ونافعًا للجميع أما السلطنة السنية فليست عاجزة في وقت من الأوقات عن دفع شر المفسدين والأشرار فإنها لأجل مسألة هرسك فقط قد أرسلت مقدارًا من الجنود إلى مواقع مختلفة يبلغ عددهم ماية وأربعين طابورًا من صنف (البيادة) المشاة وتسعة الايات من (الخيالة) ومعهم مائتان وواحد وخمسون مدفعًا وحيث أن الطوابير المرقومة من جنس الرديف فهي كاملة العدد فإذا حسبنا أن كل طابور هو عبارة عن ألف شخص يكون مجموعهم عبارة عن ماية وأربعين ألفًا ما عدا الايات المشاة والخيالة المقيمة دائمًا في مراكز الأوردي الثاني والأوردي الثالث الهمايوني وعدا عن الطوابير الأربعة المشاة والاي الخيالة الذن أرسلوا أخيرًا إلى جهات أدرنه وفيلبه فإن هده الجنود إنما صار جمعها لأجل المسألة المذكورة فقط هذا وربما لم يصدق البعض جمع هذا المقدار من العساكر ونسب كلامنا إلى المبالغة فلذلك رأينا أن نورد بيان المراكز المقيمة بها الجنود المذكورة مع أسماء قوادها كما يأتي يوجد في نيش سبعة وثلاثون طابورًا من المشاة والايان من الخيالة وتسعون مدفعًا تحت قيادة حضرة المشير دولتلو أحمد أيوب باشا ويوجد في بكي بازار ٢٥ طابورًا من المشاة والايان من الخيالة و٢٢ مدفعًا تحت قيادة حضرة الفريق سعادتلو محمد علي باشا وفي موقع هرسك يوجد ٣٧ طابورًا من المشاة والاي واحد من الخيالة و٤٠ مدفعًا تحت قيادة حضرة المشير دولتلو رؤوف باشا ويجد في يوسنه ١٦ طابورًا من المشاة والاي واحد من الخيالة و٢٠ مدفعًا تحت قيادة حضرة الفريق سعادتلو حسين باشا وفي ودن ١٩ طابورًا من المشاة و٣ الايات من الخيالة و٦٨ مدفعًا تحت قيادة حضرة المشير دولتلو باور باشا ويوجد في أشقودرة ١٠ طوابير من المشاة و١١ مدفعًا تحت قيادة حضرة الفريق سعادتلو أشرف باشا. وهذه المعلوميات قد وردت لنا من مكاتبينا المقيمين في المراكز المذكورة ولم يفيدونا عنها إلا بعد البحث المدقق والتحقيق الكافي

والخلاصة أن هذه الجنود قد جمعتها الدولة العلية من الجوانب الأربعة وأحاطت بشرذمة العصاة الذين صار يسهل إتلافهم كشربة ماء ومع ذلك لم تزل الدولة العلية فاتحة لهم أبواب مراحمها وراغبة في أن ينتبهوا من غفلتهم ولا يخاطروا بأرواحهم ولكن لما كانت خزينة الدولة مضطرة إلى صرف مبالغ وافرة على الجنود المذكورة يبلغ مقدارها من ٢٠ إلى ٢٥ ألف ليرة في اليوم وملتزمة لإبقاء هذا القدر من العساكر تحت السلاح في فصل الشتاء الحاضر معطلين عن أشغالهم الأمر الذي نتيجته حصول الضرر على الخزينة كانت الدولة معذورة بدون ريب إذا مست الحاجة لمعاملة الأشقياء بالشدة وإتلافهم وتنكيلهم لأجل إنهاء هذه المسألة حيث يقال في المثل زيادة المرحمة يحصل منها المرض والحاصل أننا قد أطلنا البحث في هذه المسألة فلنختم كلامنا قائلين أن ما قد سفك من الدماء وما قد تلف من النفوس يعود وباله بلا ريب على المسببين لهذه الفتنة ويبقى ذكرهم مشؤمًا إلى مدى الزمان اه

حوادث مختلفة

ذكر في البصيرة ما معناه

أن حضرة صاحب السعادة يعقوب بك المأمور المخصوص من قبل حضرة صاحب الشهامة يعقوب خان أمير كاشغر كان قبلا ذهب إلى بطرسبورج بعد أن أقام مدة في الأستانة العلية والآن روت بعض الجرائد أن الموما إليه بعدما أجرى معاهدة مع دولة روسيا متعلقة بالبوسنة خرج من المدينة المذكورة متوجهًا إلى كاشغر

ورد تلغراف من القاهرة مآله أن حضرة دولتلو نوبار باشا ناظر خارجية الخديوية الجليلة قد أرسل رقيمًا إلى الدول الأجنبية يتضمن أن المحاكم الجديدة المصرية ستبدأ بإجراء أعمالها من أول كانون الثاني سنة ١٨٧٦ القادمة بحيث تكون الموافقة على ذلك أيضًا من طرف جمهورية فرنسا الفخيمة

وفيها أيضًا أن صاحب السعادة شفيع بك نجل المرحوم الشيخ شامل أفندي قد عاد يوم الثلاثا الماضي من بطرسبورج إلى الأستانة العلية واستقر في محله الكائن في قوسقه

من المعلوم أنه بسبب الظلم والتعدي الحاصلين من أهالي الحبشة على المصريين المقيمين في بلادها قد أرسلت الحكومة المصرية مقدارًا كافيًا من العساكر وطلبت من حكومة الحبشة الترضية ورفع هذه المظالم فلم تجب إلى هذا الطلب ولذلك رأت الخديوية الجليلة أن تحصل على الترضية اللازمة بالقوة الجبرية وقد علم من الأخبار التلغرافية الواردة من مصر القاهرة أن الجنود المصرية قد ظهرت على عساكر الحبشة ودخلت حدودها واستولت على عدة محلات هذا ولا ريب بأن أهالي البلدان التي تخلصت من ظلم وتعدي حكومة الحبشة ودخلت في حوزة الحكومة المصرية ستحصل على كمال الراحة والأمانة وتستريح من غوائل الظلم والعدوان وبسبب وصول أخبار هذا الفتوح إلى الممالك الأوروبية قد ارتفعت جدًا أسعار أسهم الإستقراضات المصرية قلت والأخبار الأخيرة تفيد أن عساكر الحكومة الخديوية المظفرة قد استولت على مدينة هرر كرس الإمارة وفي العدد الآتي ندرج تفصيل صورة الواقعة عن الوقائع المصرية

وفيها أيضًا أن حضرة دولتلو راشد باشا ناظر الخارجية مأمول وصوله إلى الأستانة العلية يوم الجمعة القادم عن طريق ورانه قلت ورد تلغراف بوصول دولته بالسلامة بعد أن مر ببست واجتمع بوزير أوستريا الأول

صورة التلغراف الوارد إلى مقام السر عسكرية الجليلة بتاريخ ٢٩ ت١

أولا نقدم الشكر لمعاليكم عن المساعدة السريعة التي استبشرنا بها من مآل أمر دولتكم التلغرافي نظرًا لإصدار أمركم بإرسال أربعة بلوكات من الخيالة ثم إنه لله الحمد والمنّة جميع جهات الولاية حاصلة على كمال الأمنية وليس بها شيء مخل بالراحة العومية وجميع الأهالي مداومة على أشغالها وأعمالها.

أما الجنود الشاهانية فهي منتظرة رجوع الصحو لكي تذهب إلى القشل التي ترتبت لإقامتها وقد صار إدخال قصبة جريان بهذه الترتيبات العسكرية بناءً على طلبها للعساكر بمقتضى الأمر الصادر قبلا من طرف دولتكم

(الإمضا)

عمر فوزي

وذكر في الكوريه دوريان أن اللائحة التي قدمها البارون هرش بخصوص كيفية وصل الطرق الحديدية الروملية بالطرق الحديدية النمساوية قد صار قبول بعض أقسام منها من طرف اللجنة المخصوصة المرتبة في الباب العالي لذلك

أن بعض أصحاب المطامع لأجل منافعهم الذاتية قد اختلقوا بعض أراجيف كانت سببًا لعدم ترقي أثمان أسهم الدولة العلية في أساق أوربا فلذلك قد بادر صاحب أجانس هواس لتكذيب هذه الأراجيف كما أنه قد حصلت تسوية بين نظارة المالية الجليلة والبنك العثماني على تأدية الكوبون الذي قيمته مليونان وخمسماية آلف ليرة فدفع من ذلك ستماية ألف ليرة والباقي تقسط يدفع منه في كل شهر مائتا ألف ليرة (قلت هذا يؤكد ما كنا ننشره مرارًا في الثمرات من أن أكثر الأخبار التي تشوش الأفكار محض أراجيف لم تستند إلى ما يقر بها من الصحة وأن رغم أنف من يسرع إلى تصديقها ولذلك كنا نهمل لها ذكرًا ونعدها شيئا نكرا) وقد بلغنا أن دولتلو ناصر باشا والي لبصرة قد عرض إلى مقام الصدارة أن ثلاث إمارات في جزيرة العرب واقعة بين مسقط ونجد دخلت تحت تابعية الدولة العلية

وقد تحرر تلغراف من طرف أجانس هواس إلى أوربا مآله أن ما ادعى به منذ بعض أيام من تجاوز الحدود السربية لم يكن من طرف العساكر العثمانية ولا الباش بوزق غير أن نحو خمسين شخصًا من أهالي يكي

بازار لم يمكنهم تحمل الظلم والعدوان الواقعين عليهم من أهالي الصرب فدخلوا الحدود الصربية بقصد دفع الإنتقام بدون أن تدري بهم الحكومة المحلية قلت وهذا مما يشهد لما كنا ندعيه ولا نخلي منه الثمرات حبًا يدوام راحة الأفكار وعدم تداول شيء بين الناس يقلقهم ويكون به شغل شاغل عن حوائجهم

ثمرات الفنون

الضرورية كما لا يخفى على من خالط روح الإنصاف روح عصره ورغب بإزالة الأمور القاهرة في مصره

عود السرور

من نظم العالم الفاضل فضيلتلو الحاج حسين أفندي بيهم مهنئًا حضرة صاحب الدولة محمد راشد باشا بعوده إلى نظارة الخارجية ومؤرخًا

أعيد مكرمًا للخارجيه
محمد راشد صافي الطويه
وزير فاضل لكمايل حزم
له مولى الأنام غدا وليه
فعم البشر أهل العصر طرا
خصوصًا كل أهل الداخليه
وكاسات المسرة والتهاني
أديرت بالصفاء على البريه
وبشر كل محبوب محبا
وهنأ كل ذي عزّ نجيه
ولم لا وهو راشدنا المفدّى
همام قد سما بأجل نيه
محامده بجيد الدهر لاحت
عقودًا بالفضائل جوهريه
رشيد راشد رشدي فضل
رشاد مرشد للإرشديه
يرافق من إله العرش دومًا
بتوفيق موارده هنيه
وزير في معاليه فريد
مشير حاز أخلاقًا رضيه
له ذكر يفوق المسك نشرا
ويعلوه بأنفاس شذيه
له رأي يرينا الشهب تجلى
لدى خطب بأفكار جليه
له قلم يفل جيوش حزم
له سيف تدب به المنيه
له في كل مكرمة حسود
وليس له عذول في قضيه
له شغف بتمدين البرايا
ولا يدع الأمور الأخرويه
فراسته بنور الله دومًا
تريه ما يكون بلا رويه
حكى قسا وابدى قيس رأى
أياديه بجود حاتميه
عن الصديق يروي خير هدي
وعن عمر العدالة بالسويه
بأفلاك السياسة لاح بدرًا
أضاء بهاه بالحكم البهيه
حصاة كماله في كل نادٍ
من العرفان رنتها شجيه
وأصحاب المعارف والمعالي
له حكمت بحسن الأوليه
عرابة كل مجد حاز حلما
به تنسى القضايا الأحنقيه
وإن ذكر الذكاء فما اياس
وإن أبدى المقال فما أميه
وفي ذا العصر قد عقدت عليه
خناصر من سموا بالأسبقيه
يخاطب كل شخص قدر عقل
له وينال غايته الرضيه
ويقنع كل ذي حزم فيرضى
ويحفظ حق دولته العليه
ملوك الأرض قد مدحت حجاه
فأعطته نياشينًا زهيه
ومولانا الخليفة عزّ نصرا
ودام نفوذ شوكته القويه
مع الأنظار رد له بحق
بضاعته أمر الأجنبيه
وكان لحكمة عنها تنحى
فعاد الآن بالهمم الوفيه
وسوف تنال بهجة كل عزّ
بحكمته ونور الألمعيه
ويحظى عن قريب بالأماني
فقد خطبته منزلة سنيه
ولا كفوءٌ لها أبدا سواه
وقد عشقته وهي به حريه
له سورية تدعو دواما
وأندية الثنا بها نديه
ويهديه الحسين على مدح
بدا حسنًا بطلعته المضيه
ويوجو أن يدوم على ولاء
بشيعة عزه بين البريه
وفي ذا المنصب السامي يهني
معاليه وينتظر البقيه
وينشد بيت تاريخ لطيف
بأحرفه المجوهرة الشهيه
مشير العدل راشدنا بعزّ
أعيد مكرمًا للخارجيه

حل لغز الأديب الفاضل الشيخ مصطفى أفندي مالكي من قلم العالم الفاضل مفتي زاده حسين أفندي توفيق الحسيني قائمقام نقيب الأشراف بغزة حاللا

أيها البارع الأديب والحاذق الفطن الأريب من ناداه لسان حال القلم يا مالكي أنت المفرد العلم قد اطلعت على لغزك الفائق البديع الذي حكي منثوره منظوم اللالي وأزهار الربيع فوجدته من أعجب الألغاز حسنًا وأغربها لفظًا ومعنى يروح الأرواح بطيب مبانيه ويشحذ الأذهان بقوة معانيه فكم فيه من إشارات ورموز هي أبهى مما حوته الكنوز فقد ذكرتنا بمقصورات الخيام وأشارت لما قتل جريرًا وفنن أبا تمام وغير ذلك مما يطرب الأفهام لكن يطويه الكلام وكلها تشير إلى ما به حياة الأنام فلو رآه ابن حجة وابن هشام لقالا هو روح الألغاز والسلام ولو تمثل بين يدي القاضي الفاضل لحكم لمعناه بالتصرف في العامة والأفاضل ولو عاينه النظام لسلم أن معناه الجوهر الفرد أوابن سينا لقال بقدمه من ذلك العهد ولو وقف جالينوس إلى أولية بقائه ما وقف بين دوامه وفنائه ومن يحتاج تصحيفه للتبديل قلنا في المجاز ما يغني عن الحقيقة دفعًا لما قيل قد احتوى على ما هو من أمر الله أظهره لمن أراده وأخفاه عما سواه وقد اضطربت فيه أقوال العلماء الأعلام وفلاسفة الجاهلية والإسلام وأوضحه بما أمكن الإمام مالك فإنه تكلم في حقيقته وبين ما لها من المسالك هبط إليك من المحل الأرفع وحل في محله وتحجب وتمنع وطالما أبدى وأبدع وأودى وأودع وأقنى وأقنع وأسمى وأسمع وجمع وأجمع وشبع وأشبع وطلع وأطلع وطمع وأطمع وعما قليل ينزع ثم يخفض أو يرفع ومن العجائب أنه يربض في الكهوف ويطرب بنغمات الآلات والدفوف وأعجب من ذلك أنه يسجن فيألف سجنه ويحب الإقامة فيه وهو محل المحنة أعجب من هذا وذاك أنه يرمي ذاته في الهلاك أن صحفت منه الفاء واللام كان من أجرا سنة الإسلام وأن حرفت الأول كان معلومًا للناظر أنه بلا شك أحد العناصر وإن بدلت ثانيه بثاني الحروف كان المرغوب لكل الناس والمألوف وإن عكسته مع تصحيف الطرفين كان ثمرًا معروفًا في الخافقين وإن صحفت الأول مع التحريف كان بئس العقل

السخيف وإن غيرت تصحيفه وأبدلت الثاني بحرف التمام كان مما يسأل به تعالى من الختام فخذ يا خليلي جواب أخيك الضعيف وانظر إليه بعين الرضا والتلطيف

فغض الطرف يا روح المعالي

ولا تعتب على الفهم السقيم

ومع هذا فجسمي مثل فهمي

وغض الطرف من شيم الكريم

لازالت تأتينا منك الفوائد وتأتي إليك الإفهام لاستماع الفرائد قلت ملخصه

الصدق والكذب

من قلم الفاضل الكامل مكرمتلو الشيخ إراهيم أفندي أبو رباح الدجاني

إسمع أخي هديت للتوفيق مقالة من ناصح شفوق

شريفة الألفاظ والمعاني دعا لها حال بني الزمان

الصدق عنوان على الكمال والصدق ممدوح بكل حال

وهو عمود الدين ركن الأدب وأصل كل همة وحسب

دلت على علوه الأخبار ونطقت بفضله الآثار

ومدح الرحمن إسماعيلا لصدقه بوعده تبجيلا

ووعد الصادق بالجنان في جمل من محكم التبيان

وقد أتى أن النجاة فيه فاسلك سبيل الصدق واقتنيه

لكل شيء حلية والنطق حليته فيما روينا الصدق

قد قال في الحكمة رسطاليس وهو مقال حسن نفيس

خير الكلام ما به النفع حصل وبه الصدق اتصل

ويعرف المؤمن بالوقار واللين ثم صحة الأخبار

ذو الصدق في ظل العلا يظل وعن طريق الرشد لا يضل

إن قال قولا قبلته الناس وألقت السمع له الجلاس

ووثقت به ولو كان خطا وانظر لقصة الغراب والقطا

تنازعا في حفرة للماء وحضرا لمجلس القضاء

ونص كل منهما دعواه ليحكم القاضي بما يراه

وبعدما بينهما الحكم انفصل قال الغراب أيها القاضي الأجل

مالي أراك غير عدل في القضا

جرى عليّ في الرضا بك القضا

حكمت للخصم بغير حجه شرعية قومية المحجه

فأطرق القاضي مليًا واعتذر بصدق خصمه الذي عنه اشتهر

فعند ذا القطا إلى الصواب مال وقال الحق للغراب

وأنا لي دوام هذي الشهره بين الورى خير من ألف حفره

من لازم الصدق من السوء كفي وهل سمعتم بمؤذن نفي

وكم وكم للصدق من فضائل تحلو إذا مرت بسمع العاقل

فكمل النفس بهذه المنقبه واحذر من الكذب وجانب مربه

فهو جماح الفحش والنفاق عماد ما شان من الأخلاق

يهدي إلى الفجور والفجور للنار يهدي قاله النذير

ويذهب الحياء والأمانه ويكسب الرياء والمهانه

ترى الذي يعرف فيه إن نطق في محفل مكذبًا ولو صدق

لا يوثقن بعقده إذا عقد ولا لوعده سكون إن وعد

يكشف عن صاحبه ستر الحسب

ويظهر اللؤم الذي فيه احتجب

حسب الكذوب أنه إن أحد أتى بفرية إليه تسند

كل شريف يزدري أن زلا وإن يكن عزيز قوم ذلا

والكاذبون لعنوا من ربّهم بذكره وحاق خزيه بهم

كذا النّبيّ لعن الكذابا كلعنه الهمّاز والمغتابا

يا ويل عبد قد أماط الصدقا وأسخط المولى ليرضي الخلقا

لا خير فيه وهو عار لازم يزري بربّه وذل دائم

يسود الوجه من الإنسان وعنه ينضى نير الإيمان

دعه إن رمت كمال الفخر بين الأنام وجميل الذكر

وأنه نهاك عنه يا أخا النهى فالعاقل الكيّس من عنه انتهى

تابع مقالة أيدين

ومن ملحقات ولاية أيدين مدينة الآشهر فهي تشتمل على ألفين وسبعماية مسقف ونحو سبعة آلاف نفس منهم نحو ألف وخمسمائة مسحيون والباقي مسلمون وأربعة جوامع وخمس عشرة كنيسة صغار جدًا ومكتب رشدية يشتمل على ٥٧ تلميذًا ومدرستين للمسيحيين إحداهما للذكور والثانية للإناث ويدرس بهما اليوناني والفرنساوي والتركي ويعلم الخط والجغرافي والتاريخ ومجموع تلامذتهما نحو مائتين ويحيط بهذه المدينة سور إرتفاعه نحو ستين ذراعًا غير أن حوادث الدهو البسته رداء الخراب ودكته دكًا وكانت هذه المدينة تدعى في الزمان الماضي (فيلادلفيا) أي محب أخيه وكانت ذات شهرة عظيمة لكن حالها اليوم كما ذكرنا وأكثر محاصيلها الحنطة والشعير والذرة والسمسم والصوف وبن الخشخاش وأخلاق أهاليها محمودة يحبون إكرام الضيف ومؤانسة الغريب وهي اليوم محط سكة الحديد وكانت بالقرب من هذه المدينة مدينة (ساردوس) ذات الشهرة العظيمة بالغنى والفنون وإنما نسفتها حوادث الدهر فجعلتها قاعًا صفصفا لا يرى فيها الآن سوى بعض أساس القلاع والحصون التي شادها قوم مضوا من قبلنا أولو قوة وبأس فسبحان من تفرّد بدوام البقاء

وقد استحسنت أن أترجم حال هذه المدينة وما كانت عليه في الزمان الماضي وكيف نازلتها الحادث حتى درستها ومحت آثارها فأقول هذه المدينة كان أول من وضع أساس بنيانها أهل ليديا في برية لطيفة ذات أراض خصبة ويليها جبل شامخ جدًا متسلسل ولعلوه وارتفاعه نسبوه للباري سبحانه فيعرف اليوم باسم (الله طاغي) أي جبل الله وكانت مقر ملوك الليديانيين ولها حروب ومواقع كثيرة مع اليونانيين والإيرانيين وقبل الهجرة بنحو ١١٤٨ سنة إفتتحها كيخسر ملك الإيران واستأسر ملكها (قرسيوس) وألقاه فوق حطب ليحرقه بالنار فبينما هو ينتظر موته الذي هو أقبح موت خطر في باله ما قاله له الفيلسوف صولون فنادى (صولون صولون) فلما سمعه كيخسر ظنه يستغيث بآلهته ومع ذلك أراد أن يفهم معنى صولو فسأله عن ذلك بواسطة الترجمان فقال له أن لهذا الإسم نبأ عظيمًا وقصه عليه بقوله اعلم أني كنت متمولا بالغنى فائقًا بذلك على جميع أقراني ملوك هذا العصر ومدينتي كما تراها منبع الثروة والمعارف فجاءها ذات يوم الفيلسوف صولون أحد الحكماء اليونانيين السبعة ومديري أمورها ليقتبس من علومها ومعارفها فلما بلغني حضوره أردت أن أريه تمولي وثروتي وسعادتي التي كنت أظنها تلازمني كالظل ما دمت حيًا فأحضرته وأما وجميع أمرائي جالسون على سرر وكراسي من ذهب مدثرة بمنسوجات مرصعة بالأحجار الثمينة فبعد ما تمكن من رؤية ذلك أريته خزائني وقلت له يا صولون كيف تراني ألست مسعودًا وذا حظ عظيم ليس كمثلي ملك في عصرنا وكنت أظن أنه يجيب بنعم إذ كنت حقيقة لا أعلم بوجود ملك ثاني يعادلني في ذلك فكان جوابه لي بدون أن يفتكر يا ملك ما أنت تعد اليوم مسعودًا لأن من لم يمت عيبه لم يفت وهذه أشياء مؤقتة تزول كما أنت ويتبعها الإدبار كالإقبال فلا يغرك ذلك ولا تقل أني مسعود حتى ترى عواقب أمرك ومصير دهرك فاغتظت من جوابه وأخرجته فانظر يا كيخسر كيف قلبني الدهر

(ستأتي البقية)

حوادث محلية

في الساعة السادسة من يوم الإثنين الماضي جرت تلاوة فرمان القرعة العسكرية في سرايا الحكومة بكل احتفال والمطلوب من نفس بيروت ستة وثلاثون نفرًا وفي يوم الثلاثا ابتدء بمعاينة أصحاب الأسنان المطلوبين

في ليلة الأحد وليلة الأربعاء من هذا الأسبوع تشخصت في مرسح سورية عند برج الكشاف رواية لطيفة ذات ثلاثة فصول وسمت بحكمة الأفكار تأليف الأديب الفاضل والأريب الكامل السيد قاسم أبي حسن أفندي الكستي وقد جرى تشخيصها بكل إتقان وحضرها كثيرون من مأموري الحكومة ووجوه الأهالي وانصرف الجميع ممنونين من حسنها وإتقان تشخيصها وتشخص في ليلة الأحد والأربعاء الآتيين وثمن ورقة الدخول فرنكان تباع عند باب المرسح وفي دكان السيد حسن شاكر سلطاني

بلغنا وقوع حريقة في الإسكندرية بجوار جامع المرحوم إبراهيم باشا إحترق بها جملة محلات من دكاكين وغيرها وتسب منها تلف أموال وأضرار جسيمة ومتى وقفنا على تفصيلها ننشره في الثمرات الآتية

قد أحسن أمبراطور أستريا والمجار بنشانه المسمى فرنسوى جوزف من الرتبة الثالثة على مدير حديقة الأخبار ومطبوعات ولاية سورية الجليلة عزتلو خليل أفندي الخوري نظرًا لأهليته واستحقاقه لذلك فنقدم له التهاني والتبريك

بلغنا من أخبار طرابلس الشام أنه بوصول جناب العالم العلامة أستاذنا ومولانا لاشيخ عبد الغني أفندي الرافعي عائدًا إليها من اليمن هرع إلى ميناها لاستقباله كثيرون من علمائها وأفاضلها وأدبائها وأوجه أهاليها بكل احتفال وإعظام وبحضوره إلى منزله تليت لديه عدة قصائد من أدبائها تهنئة بقدومه السعيد الذي عاد عليهم به أبهج عيد

(عبد القادر قباني)